

وقد يكون في بعض النسخ على ما فيه بسببه يمدح فلهذا
لا يرد ما هو فيه وما سببه وسبيل صاحب هذا
القبض التسليم حتى يملك ذلك الوقت لأنه لو تكلمت
تجيبه أو استقبل الوقت قبل هجوم عليه باختياره فلا
يغضبه والعلم بيته ذلك منه سواء به أو إذا استلزم كسب
الوقت وهو قريب بزوال القبض فان لم يسجد فإلا والله يفعل
ويسد وقد يكون يسد بغير حقيقة ويهدى ما فيه وليس
لا يعرف لهذا سبباً يفتقر ما فيه ويبتلى بما يميل صاحب السكون
ومراده لا بد من هذه الوقت كسب علقه بل يمتد
صاحبه مكرراً فلهذا كما قال بعضهم فتبع على ما من السبب
فزلت زلته فحجبت عن مقاماته حتى كلام الإمام أبي القاسم
وقد رأيت كلاماً مستوفياً في هذا القبض والسبب السبب
في الحسب الشاكي وضواحه عنهم بدحيث الراد كره ما قلنا
ليتمتع به الجوده التي تعترضها وإن كان الشيخ أبو القاسم
أعم صلا هو غيره من أئمة القومية فإن وجهه أنه القبض
والسبب قبل ما قلنا العبد متعلماً يتعلم قبل أن يتعلم اليأس
والنهار والحق يقتضيه من العبودية فيجعلهم كمنكر وقته
القبض والقبض على سببه أو العلم والسبب القبض

ثلاثة

ثلاثة ذنوب أحدهم أو ديناً ذهبته منك أو نصبت لك أو قال
يو تتركه أو يتركه أو يتركه أو يتركه أو يتركه أو يتركه
ذلك إذا ورد عليه القبض من أحد هذه الأسباب العبودية
أو ترجع إلى العلم مستعمله كما أمرت أئمة الدين بالثبوت
والثباتية وحلب الأمانة وإما ما ذهب عنه من الدنيا والنفس
بما تسليح والرضى والاحتساب وإما فيما يوزنك به كالمسح
بالتصميم والاحتفال واحذر أن تعلم في سبب جمع عليه كالمسح
قلع غيرك لك وتعلمك لنفسك قد جعلت ما التفت به
من الصبر والاستعمال آثارك سمعتنا الصبر حتى تعجزوا وتضع
وورعاً ثابت في نور الرضى ما ترحم به من قلنا فتدعو له بقبول
فيه وما احصيت لك إذا رحمت بك من حكمته فتلك درجات
الصدق غير الرضاء والتوكل على الله عز وجل في المتوكلين
وأما إذا ورد عليه القبض ولم يحكم له سببه أو الوقت أو فتن
لما ينهار بالقبض أشبهه شيء بليل واليسر كما أشبهه شيء
بالتعلم فلا أورد القبض بغير سبب تعلمه بالواجب
السكون والسكون على ثلاثة أشياء على الأنوار والمرات
والأردات فإن جعلت بغير ترتيب يذهب عنه الليل بطوع
نهاره أو نفس تفتق به أو فترت قلبه به أو شمس تضر بها

195

Copyright © King Saud University